الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

20 سبتمبر 2025 23:36 مساء

«جلسة تناقش «مرايا الشعر.. في السجايا ومكارم الأخلاق

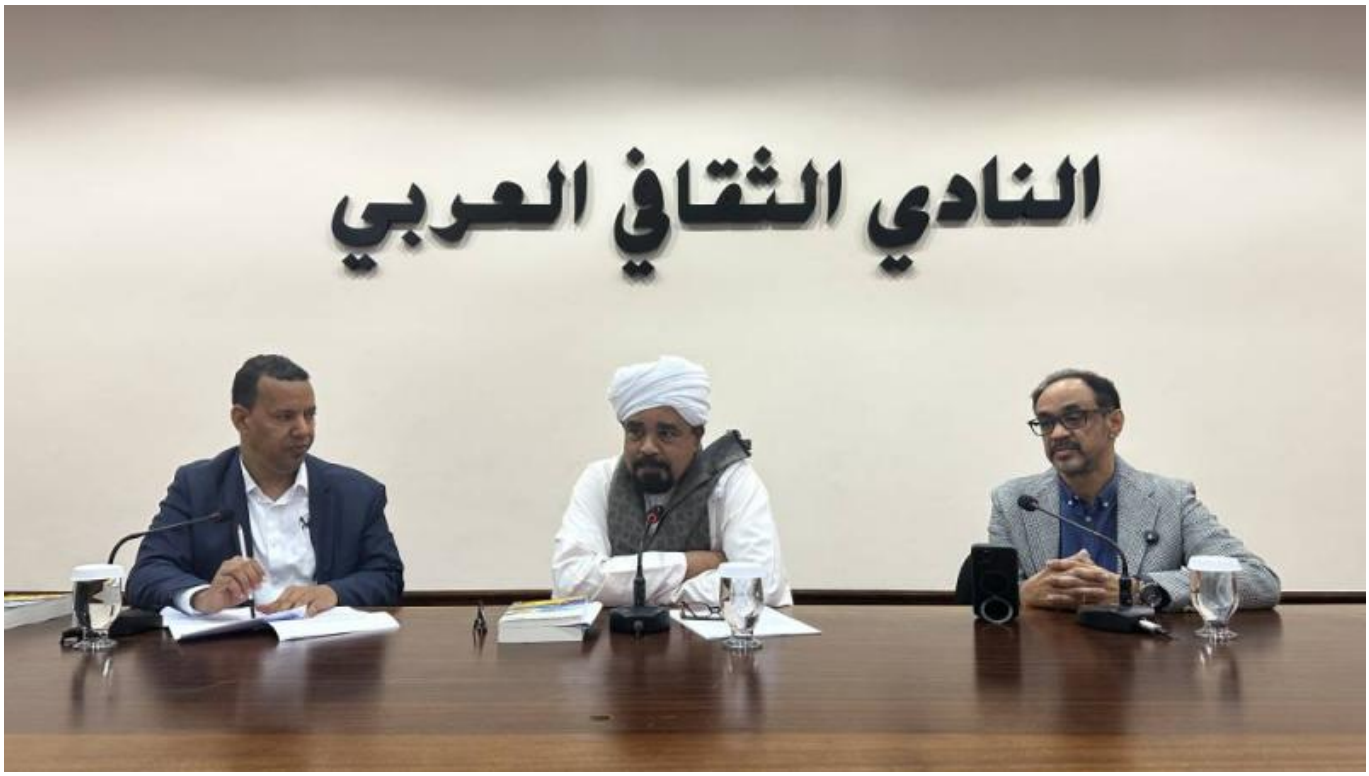

نظم النادي الثقافي العربي في الشارقة مساء أمس الأول، جلسة نقاشية حول كتاب «مرايا الشعر.. في السجايا ومكارم الأخلاق» للدكتور محمد عبد القادر سبيل، الصادر عن دائرة الثقافة في الشارقة، وتحدث في الأمسية إلى جانب المؤلف كل من الإعلامي محمد بابا حامد والكاتب عمرو منير دهب، بحضور الدكتور عمر عبد العزيز رئيس مجلس إدارة النادي، وجمع من المثقفين ومحبي الأدب. قدم محمد بابا حامد نبذة عن الكتاب ومؤلفه فقال: إن «مرايا الشعر.. في السجايا ومكارم الأخلاق» يتناول الأخلاق في التراث الشعري العربي كقيم ورسالة، وقد رتب الأخلاق حسب أهمية كل خلق لدى العرب، وجاء الجود أولاً، والحكمة والتسامح وإصلاح ذات البين ثانياً، كما خصص صحائف للشعراء، جمعت أنواع الخصال مثل المروءة والوفاء وأخلاق الرجال والإباء والغيرة والهمة العالية، ومجاهدة النفس وعزتها والقناعة والتجمل والتجلد والصبر والتفاؤل... إلخ.

وأضاف محمد بابا: د.سبيل يقدم القصيدة في هذا الكتاب كخزينة للفلسفة والرأي، وهي كذلك لأن الشعر ديوان للعرب ومجمع للخصال التليدة، وسبيل كما عرفته منذ ما يزيد على عقد من الزمن. وأجزم أنه فيلسوف بالفطرة، فلا يوجد انفصال بين كتاباته وهواجسه واهتماماته الشخصية.

وقدم الكاتب عمرو منير دهب مداخلة قال فيها: «إن إقدام د. محمد سبيل على تأليف هذا الكتاب ينطوي على تحدّيين: تحدي تناول الشعر (التقليدي بصفة أساسية) كموضوع لكتاب في هذا الزمان، وتحدي الحضّ على التمسك بالأخلاق كما هي في موروثنا التقليدي، ومعلوم أن هذه باتت ناحية تضجر منها الأجيال الصاعدة، لكن المؤلف واجه التحديين بثقة عالية، لأن الشعر وموروث الأخلاق والقيم هما جزء وجدانه، وذلك أمر يعرفه المقربون منه، ويعرفه كذلك من يتابع إبداعه عن كثب».

بدوره أشار مؤلف الكتاب د. سبيل للحديث إلى تاريخ كتب المختارات الشعرية، مثل «المفضليات» و«الأصمعيات» و«جمهرة أشعار العرب» وكتاب «الحماسة» مؤكداً أن كتابه سار على هذا النهج. مستهلاً من «حماسة أبي تمام»:

وَلَم أَرَ كَالمَعروفِ تُدعى حُقوقُهُ

مَغارِمَ في الأَقوامِ وَهيَ مَغانِمُ

وأوضح بقوله: «هكذا كان الشعر نبراسا لحياة العرب، ولا يمكن تصور هويتهم، عبر التاريخ، بدون مفاخر مستندها مكارم الأخلاق.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©